

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 67 @ ولما صار ليوسف ثمانية عشر سنة كان فراقه ليعقوب وبقياً متفرقين إحدى وعشرين سنة ثم أجمع يعقوب بيوسف في مصر وليعقوب من العمر مائة وثلاثون سنة وبقياً مجتمعين سبعة سنة وقيل غير ذلك وسبب فراق يوسف عن أبيه حسد أخوته فألقوه في البئر كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز واختلف في البئر فقال قتادة هو بيت المقدس وقال وهب في أرض الأردن وقال مقاتل هو عل ثلاثة فراسخ من منزل أبيه يعقوب وكان بالبئر ماء وبه صخرة فأوى إليها و أقام بالبئر ثلاثة أيام فمرت به السيارة فأخرجوه وأخذوه فجاء أخوه يهوذا بطعام غل البئر ليوسف فلم يجده في البئر ورآه عند تلك السيارة فأخبر يهوذا بقية أخوته بذلك فأتوا إلى السيارة وقالوا هذا عبدنا أبق منا فاشتروه من أخوته بثمن بخس قيل عشرون درهماً قيل أربعون درهماً ثم ذهبوا إلى مصر فباعوه لأستادهم الذي خزائن مصر واسمه العزيز وكان فرعون مصر حين ذلك الريان بن الوليد رجلاً من العماليق و العماليق هم ولد عملاق بن سام بن نوح فهو يته امرأته راعيل وراودته عن نفسها فأبى وهرب فلحقته وأمسكته بقميصه فأنقذ ووصل أمرهما غل زوجها العزيز وابن عمها بتحقيق وبيان وظهر لهما براءة يوسف ثم بعد ذلك ما زالت تشكو إلى زوجها وتقول له إنه يقول للناس إنني راودته عن نفسه وفضحتني فحبسه زوجها سبع سنين ثم أخرجه فرعون مصر بسبب تعبيري الرؤيا التي رآها ثم مات العزيز جعل فرعون مصر موضعه يوسف عل خزائنه وجعل القضاء إليه ثم دعا يوسف الريان فرعون مصر إلى الإيمان فأمن به وبقي كذلك إلى أن مات الريان فرعون مصر وملكها وملك مصر بعده قابوس بن مصعب من العماليق أيضاً ولم يؤمن وكان يوسف إذا سار في أزقة مصر يتلأأ نوره على الجدران وكان